التعاون السعودي ـ الأميركي في تمويل الإرهاب يعود إلى سبعينيات القرن الماضي

ما زال النقاب يُكشف يوماً بعد يوم عن تورّط آل سعود في دعم الإرهاب، وأيضاً الولايات المتحدة الأميركية في خلق التنظيمات الإرهابية. لكن الجديد، أن يُكشف النقاب عن تعاون سعوديّ ـ أميركيّ قديم في هذا المجال. هذا ما أكّده الكاتبان الأميركيان مارك مازيتي ومات أبوزو، إذ انتقدا في في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية صمت الإدارة الأميركية على الانتهاكات التي يقوم بها نظام بني سعود بما فيها دعمه الحركة الوهابية المتطرّفة التي تشكل مصدر إلهام رئيسياً للتنظيمات الإرهابية بما فيها «داعش»، وانتهاكاته حقوق الإنسان من خلال قمع المرأة والمعارضين وعمليات الإعدام. وأوضحا أن سبب صمت واشنطن على الانتهاكات السعودية وامتناعها عن توجيه انتقادات علنية، هو التحالف الوثيق القائم بينهما بفضل أموال البترودولار والمصالح المشتركة بينهما.

ولفت الكاتبان إلى أن التعاون الأميركي ـ السعودي في تسليح «مجموعات متمرّدة» في أنحاء متفرقة من العالم يعود إلى سبعينيات القرن الماضي. مشيرَين إلى أن الإدارة الأميركية تعتمد بشكل كليّ على نظام بني سعود في تمويل العمليات السرّية لتدريب الإرهابيين في سورية وتسليحهم، الذين تطلق عليهم واشنطن تسمية «معارضة معتدلة».

إلى ذلك، أكد الكاتب والمحلل السياسي الروسي أندريه فالتشيك أن القوى الغربية أنشأت التنظيمات الإرهابية وموّلتها وعملت على تجنيد مرتزقتها وتدريبهم بهدف تغطية الجرائم البشعة التي ترتكبها منذ سنوات طويلة، وإيجاد مبرّرات وذرائع للتدخل في شؤون الدول الأخرى.

وأوضح فالتشيك في مقال نشره موقع «غلوبال ريسرتش» الكندي أن استراتيجية الاعتماد على وجود إرهابيين في مكانٍ ما وظهور تنظيمات إرهابية في دول معيّنة أصبحت رائجة جداً وشعبية لدى الغرب، فهي من جهة تساعده في تبرير تصرفاته الوحشية والقمعية سواء في أفريقيا أو الشرق الأوسط أو آسيا، ومن جهة أخرى فإنها تفسح مجالاً أمام تدخله بشكل مباشر أو غير مباشر في الشؤون الداخلية لهذه الدول.

The New York Times

«نيويورك تايمز»: السعودية توفر الأسلحة للإرهابيين باتفاق مع «CIA»

انتقد الكاتبان في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية مارك مازيتي ومات أبوزو صمت الإدارة الأميركية على الانتهاكات التي يقوم بها نظام بني سعود بما فيها دعمه الحركة الوهابية المتطرّفة التي تشكل مصدر إلهام رئيسياً للتنظيمات الإرهابية بما فيها «داعش»، وانتهاكاته حقوق الإنسان من خلال قمع المرأة والمعارضين وعمليات الإعدام.

وكان نظام بني سعود قد أقدم بداية الشهر الجاري على ارتكاب مجزرة بحق مواطنين وأعدم 47 موقوفاً في جريمة موصوفة وانتهاك للحريات وحقوق الإنسان.

وأوضح الكاتبان في مقال نشرته الصحيفة أن سبب صمت واشنطن على الانتهاكات السعودية وامتناعها عن توجيه انتقادات علنية، هو التحالف الوثيق القائم بينهما بفضل أموال البترودولار والمصالح المشتركة بينهما.

ولفت الكاتبان إلى أن التعاون الأميركي ـ السعودي في تسليح «مجموعات متمرّدة» في أنحاء متفرقة من العالم يعود إلى سبعينات القرن الماضي. مشيرَين إلى أن الإدارة الأميركية تعتمد بشكل كليّ على نظام بني سعود في تمويل العمليات السرّية لتدريب الإرهابيين في سورية وتسليحهم، الذين تطلق عليهم واشنطن تسمية «معارضة معتدلة».

وأوضح الكاتبان أن وكالة الاستخبارات الأميركية «CIA» كانت تدرك جيداً عندما سمح الرئيس الأميركي باراك أوباما بالبدء في تدريب إرهابيي «المعارضة المعتدلة» عام 2013 أن نظام بني سعود الذي يعدّ شريكاً وثيقاً لها مستعدّ لدفع تكلفة عمليات التدريب، فهذه لم تكن المرة الأولى التي يجري فيها تنسيق مثل هذه البرامج بين الجانبين.

ولفت الكاتبان إلى أن وكالة الاستخبارات الأميركية وأجهزة الاستخبارات السعودية حافظتا على اتفاق غير اعتيادي من أجل تدريب «المعارضة المعتدلة» في سورية، وبموجب هذا الاتفاق يقوم الجانب السعودي بتوفير الأسلحة والأموال لهؤلاء الإرهابيين في حين تضطلع الاستخبارات الأميركية بمهمة تدريبهم على استخدام البنادق والصواريخ.

وأوضح الكاتبان أن وكالة الاستخبارات الأميركية لم تكشف أبداً عن مدى العلاقة التي تجمعها بالنظام السعودي رغم أن الأخير لم يُخفِ مساعدته للتنظيمات الإرهابية في سورية. مشيرَين إلى أن الأموال السعودية كانت تدعم برامج وكالة الاستخبارات الأميركية وعملياتها لتدريب إرهابيي ما «المعارضة» وتموّلها منذ بدايتها، كما ساهمت مشيخة قطر بذلك من خلال تهريب الأسلحة إلى سورية.

وبحسب المحلل السابق في وكالة الاستخبارات الأميركية بروس رايدل، فإنّ السعوديين يعملون على تمويل أنشطة الاستخبارات الأميركية منذ سبعينات القرن الماضي من دون أيّ شروط مسبقة، لكنهم في سورية أوضحوا رغبتهم في التدخل بشكل مباشر وفرض أجندة معيّنة.

وكانت تقارير ومعلومات استخبارية قد كشفت أن السعودية تقيم بالتعاون مع تركيا معسكرات لتدريب الإرهابيين بتمويل من النظام السعودي وإشراف من «CIA».

GlobalResearch
Centre for Research on Globalization

«غلوبال ريسرتش»: الغرب أنشأ التنظيمات الإرهابية لتغطية جرائمه

أكد الكاتب والمحلل السياسي الروسي أندريه فالتشيك أن القوى الغربية أنشأت التنظيمات الإرهابية وموّلتها وعملت على تجنيد مرتزقتها وتدريبهم بهدف تغطية الجرائم البشعة التي ترتكبها منذ سنوات طويلة، وإيجاد مبرّرات وذرائع للتدخل في شؤون الدول الأخرى.

وأوضح فالتشيك في مقال نشره موقع «غلوبال ريسرتش» الكندي أن استراتيجية الاعتماد على وجود إرهابيين في مكان ما وظهور تنظيمات إرهابية في دول معيّنة أصبحت رائجة جداً وشعبية لدى الغرب، فهي من جهة تساعده في تبرير تصرفاته الوحشية والقمعية سواء في أفريقيا أو الشرق الأوسط أو آسيا، ومن جهة أخرى فإنها تفسح مجالاً أمام تدخله بشكل مباشر أو غير مباشر في الشؤون الداخلية لهذه الدول.

ولفت فالتشيك إلى أنّ الغرب حاول منذ البداية اختلاق عدو جدير بالاهتمام يمكنه أن يلقي عليه مسؤولية كلّ الجرائم التي يحاول التستّر على تورّطه فيها وهذا ما دفعه إلى ربط الإرهاب بالدين الإسلامي. مبيّناً أن ظهور تنظيمات إرهابية وحركات متطرّفة كثيرة، وحصولها على التمويل والتدريب، يرجعان إلى تخطيط القوى الغربية.

ASIA TIMES Online

«آسيا تايمز»: الصين ليست قلقة على احتياجاتها النفطية إنما من السعودية نفسها

نشرت صحيفة «آسيا تايمز» التايلندية مقالاً قالت فيه إنّ السعودية في حالة عزلة: إذ تخلت عنها أميركا، وعلى خلاف مع الصين، وتتعرض لضغوط من روسيا، ودعمها «جيش الفتح» بدأ يتبخر تحت ضربات الطائرات الروسية، والحرب في اليمن من سيّئ إلى أسوأ، والتحالف مع تركيا استهلكته الحرب الأهلية، لا شيء يسير بشكل جيد للرياض. والأسوأ انهيار العائدات النفطية السعودية، ما يهدّد الاحتياطات المالية السعودية (670 مليار دولار) في غضون خمس سنوات، بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي.

الصين من أبرز المشترين للنفط السعودي والبائعين لأسلحة للسعودية من بينها صواريخ أرض أرض، لكنها قلقة من نشرها الوهابية في أوساط المسلمين الصينيين في إقليم الإيغور والدول المجاورة، فهم أبرز الداعمين للمدارس الإسلامية في غرب الصين وشرق تركمانستان.

وقال محلل صيني للشؤون السياسية ان القلق الاكبر للصين وحكومتها ليس النفط، إنما السعودية نفسها، فرغم تأكيدات الحكومة السعودية للصين بعدم تقديمها أيّ دعم للحركات الثورية الإسلامية، إلا أنها أكدت لهم أنها لا تستطيع منع أعضاء في الأسرة الحاكمة أو رجال أعمال بتقديم مثل هذا الدعم.

ومعظم المسلمين في إقليم الإيغور غرب الصين من السنّة ويتحدثون التركية، وبدأت الصين تبتعد عن السعودية وتستبدلها بالنفط الروسي في الأشهر الاخيرة.

theguardian

«غارديان»: البارزاني يدعو إلى إعادة ترسيم حدود الشرق الأوسط

حثّ رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني قادة دول العالم على الإقرار بأن معاهدة «سايكس ـ بيكو» التي رسمت حدود دول منطقة الشرق الأوسط قد فشلت، ودعاهم إلى وضع اتفاقية جديدة للحدود تفتح الطريق لإقامة دولة كردستان.

جاءت تلك التصريحات في مقابلة مع صحيفة «غارديان» البريطانية ونقلتها عنها أيضاً «واشنطن تايمز» الأميركية. وقال البارزاني إن المجتمع الدولي بدأ يوافق على أن العراق وسورية على وجه التحديد لن يكونا موحّدين أبداً وأن التعايش الإجباري في المنطقة قد أثبت فشله.

وأعرب عن اعتقاده بأن قادة العالم قد توصلوا، كل بينه وبين نفسه، إلى أن عهد «سايكس ـ بيكو» قد انتهى، «وما إذا أعلنوا عن هذه القناعة أو لم يعلنوا، أو وافقوا عليها أم لم يوافقوا، فإن هذه هي الحقيقة على الأرض، لكن الدبلوماسيين دائماً محافظون ويقدمون تقييماتهم في العادة في آخر المراحل، وفي بعض الأحيان لا يستطيعون مجرد متابعة التطورات».

وأضاف أن الاستقلال الذي ظل محور الطموحات الكردية لعقود وعارضه بشراسة الجيران الذين تساورهم الشكوك، أصبح أقرب من أي وقت مضى، مضيفاً أن الدول التي عارضت هذا الاستقلال طويلاً قد تأثرت الآن بالحجة القائلة إن حدود حكومة إقليم كردستان العراق الحالية ربما جلبت وضوحاً.

وقال أيضاً إنهم، بعد 2003، حاولوا بكل ما لديهم أن يلتزموا بالدستور، لكن الثقافة السياسية في العراق لا تشجع على التعايش، لذلك إذا كنا لا نستطيع أن نعيش معاً، يجب علينا أن نعيش ببدائل أخرى. وحذّر من أن التمسك بالوضع الراهن سيتسبب في المزيد من تفكك المنطقة ودمارها.

وقالت «واشنطن تايمز» إن قضية استقلال الأكراد أمر له حساسيته، وهناك عدم يقين حول كيفية رد دول العالم، بغض النظر عن رد فعل الحكومة المركزية في بغداد.

وأضافت أنه من المتوقع أن تتسبب دولة للأكراد في مشاكل لتركيا وإيران وسورية والتي يُوجد في كل منها أقلية كردية ليست قليلة الحجم، وأشارت إلى أن عدد الأكراد في العراق يبلغ حوالى خمسة ملايين، وتبلغ نسبتهم إلى مجموع السكان في إيران وسورية حوالى 10 في المئة، وفي تركيا قرابة 18 في المئة.

وأعرب البارزاني عن أمله في موافقة تركيا على استقلال الأكراد، قائلاً: «لم نناقش ذلك مع قادة تركيا، لكنني لا أعتقد أنهم سيعارضون ذلك. هذا حقنا الوطني، ونحن لا نشكل أي تهديد لأي أحد، لكننا لن نسعى للحصول على إذن من أي أحد لممارسة حقوقنا».

يُشار إلى أن تصريحات البارزاني هذه تأتي قبل أربعة أشهر فقط من إكمال «سايكس ـ بيكو» سنتها المئة، وهي الاتفاقية التي حدّدت بموجبها بريطانيا وفرنسا مناطق نفوذهما في الأراضي التي كانت تحت سلطة الإمبراطورية العثمانية.

THE INDEPENDENT

«إندبندنت»: حرب سورية لا تنتهي في مرحلة حاسمة

نشرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية مقالاً لباتريك كوبرن بعنوان «حرب سورية التي لا تنتهي في مرحلة حاسمة». ويقول كوبرن إن محادثات السلام السورية بين الحكومة و«المعارضة» ستبدأ في الأيام القليلة المقبلة في جنيف في أجواء يخيم عليها التشاؤم، وما يزيد من هذا الشعور بالتشاؤم أن عدداً من أهم الفصائل المتناحرة لن يشارك في المحادثات. ولم يُدعَ إلى المحادثات كل من تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة».

ويقول كوبرن إن مشكلة إنهاء الحرب في سورية والعراق أنها تتضمن عدداً ضخماً من اللاعبين، حيث تضلع فيها كل من حزب الله وإيران وتركيا والسعودية، وغيرها.

ويرى كوبرن أن الحروب أحياناً تنتهي نتيجة لإصابة الأطراف المشاركة فيها بالإجهاد وليس لاتفاقهم، وأن إعياء الأطراف المشاركة في الحرب السورية قد يكون افضل نتيجة متوقعة للصراع الدائر منذ خمس سنوات.

ويقول إن الصعوبة في تحقق هذا التصور تكمن في أن الحركات التي تقاتل بدافع جهادي عقائدي مثل تنظيم «داعش» يكون هدفها الرئيس الاستمرار في القتال ضد من ترى أنهم أعداء معتقدها.

ويخلص كوبرن إلى أن الشهور المقبلة قد تمثل فترة حاسمة في الحرب في سورية، حيث تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها في سورية إلى حرمان تنظيم «داعش» من صلته الأخيرة بالعالم الخارجي عبر تركيا، وأن هذا الهدف أصبح قريب التحقيق.

THE NATIONAL INTEREST

«ناشونال إنترست»: من أقوى في الروبوتات المائية... روسيا أم أميركا؟

أعلنت موسكو للمرّة الأولى أنها ستطوّر سلسلة كاملة من النظم الآلية البرّية والبحرية، في حين أن وزارة الدفاع الأميركية تقوم بذلك منذ فترة طويلة.

وتقول صحيفة «ناشونال إنترست» إن الروبوتات المائية يمكنها تنفيذ مجموعة من المهام بحسب الخصائص المتوفرة لديها، بدءاً من مهمة الاستطلاع وحتى مهمة إزالة الألغام. ويعتقد الخبراء أنه في المستقبل هذه الأنظمة ستحدث تغييراً جذرياً في الحرب.

وأضافت الصحيفة أن القوات البحرية الأميركية تعمل على تطوير منظومات بحرّية ذاتية الحركة لأكثر من عشر سنوات، ولكن هذه التقنية لا تزال في مراحلها الأولى، وعندما سينتهون من المنظومات، سوف يكون هناك تغيير جذري في طبيعة القتال. مشيرة إلى أنه يتوجب على وزارة الدفاع الأميركية أن تولي اهتماماً لحقيقة أن موسكو هي أول من أعلنت على الملأ عن تطوير روبوتات بحرية.

لقد صرّح أحد ممثلي القوات البحرية الروسية أن روسيا ستطوّر سلسلة كاملة من المنظومات البحرية والأرضية ذاتية الحركة: «في عام 2016 سيستمر العمل على تطوير قوارب من دون قبطان بمقدرتهم الإبحار في البحر وعلى اليابسة».

وعلّقت الصحيفة على هذا قائلة إنه من الواضح أن المشاريع الروسية تتضمن منظومة ذاتية الحركة للاستطلاع العميق.

ووفقاً للخبير الأميركي براين كلارك، فإن وزارة الدفاع الأميركية منذ عشر سنوات تعمل على تطوير مشاريع مختلفة من الروبوتات البحرية، والتي مهمتها الكشف عن الألغام البحرية وإزالتها، ويمكن إطلاقها من السفينة ومن الساحل في آن.

صحافة عبرية

«إسرائيل» تجهّز لحربين في غزّة ولبنان

قال الباحث «الإسرائيلي» غال فينك لموقع «واللا» العبري، إن النقص في النقاشات العسكرية والأمنية لدى المستوى السياسي «الإسرائيلي» في تحديد الأهداف الاستراتيجية للمواجهة العسكرية المقبلة في لبنان وغزّة، سيجعل من المعركة الآتية مثل سابقاتها، لا بل ستكون أكثر خطورة مما سبقها، «ولا أظنها ستكون بعيدة».

وأضاف أنه كان واضحاً منذ اللحظة الأولى التي ترأس فيها آيزنكوت الجيش أن ليس لديه وقت كثير ليضيعه، إذ أقرّ خطة «جدعون» لتطوير الجيش، وتضمّنت تسريح خمسة آلاف من صفوف الخدمة النظامية، وتقليص خمسة من المواقع القيادية في هيئة الأركان، وتخفيض عدد من القيادات الميدانية، وإقامة ذراع جديدة في الجيش تسمّى «السايبر» للحرب الإلكترونية، وكتيبة الكوماندوز لتنفيذ العمليات الخاصة.

وأشار فينكل إلى الإجراءات العسكرية التي قام بها رئيس أركان الجيش «الإسرائيلي» الحالي غابي آيزنكوت، التي كان لها الدور الأكبر في استهداف حزب الله، حين كان قائداً للمنطقة الشمالية عام 2006، ونائباً لرئيس الأركان في الحرب الأخيرة على غزّة 2014.

وأصدر آيزنكوت أيضاً وثيقة غير مسبوقة تسمّى «استراتيجية الجيش الإسرائيلي» ضمنها رؤيته القتالية للفترة المقبلة، وهي الوثيقة الأولى التي تنشر منذ عهد ديفد بن غوريون ـ رئيس الحكومة ووزير الحرب الأسبق ـ وحدد فيها آيزنكوت التهديدات التي تتطلب من الجيش «الإسرائيلي» مواجهتها، والاستعداد لها، سواء تلك المتعلقة بالمخاطر المتمثلة بالدول البعيدة مثل إيران، أو المنظمات مثل حركة حماس وحزب الله.

وتوقع فينكل أنه في الحرب المقبلة سيشنّ الجيش «الإسرائيلي» عمليات متشابكة، مع تفعيل القوة النارية المكثفة الدقيقة في الوقت ذاته، وهي جزء من استخلاص الدروس التي تعلمها من حربه على لبنان 2006، وحربه الأخيرة على غزّة 2014.

«حماس» قد تقتحم «سديروت»

قال ضابط «إسرائيلي» رفيع المستوى في جيش «الإسرائيلي» إن هناك تخوفات لدى الجيش من إمكانية اقتحام «حماس» لمستوطنة «سديروت» في أيّ حرب مقبلة على خلاف السابق المتمثل في إطلاق الصواريخ فقط.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية عن الضابط قوله خلال جولة أجراها في المستوطنات المحاذية لقطاع غزّة إن الجيش يُجري في هذه الأثناء التدريب الثاني خلال ستة أشهر فقط لمواجهة هذا السيناريو الخطير، من خلال تنفيذ تدريبات تحاكي عملية تسلل للمدينة من خلال نفق، وتبادل لإطلاق النار.

وكشف الضابط أيضاً خلال جولته أنه تم تشكيل فرقة طوارئ من المدنيين المسلحين لمواجهة أي خطر قادم، إلى حين وصول أفراد الجيش إلى المكان.

وأضاف أن «حماس» تستعدّ لمعركة جديدة من خلال بناء الأنفاق وتطوير الصواريخ. وقال: «في الوقت نفسه، هي غير معنية بمواجهة قريبة، فهي تحاول السيطرة على الجماعات السلفية الصغيرة التي تحاول كسر السلام مع إسرائيل كما كان الحال في الأسبوع الماضي عندما وضعت مجموعة من الفصائل عبوة على الحدود شمال قطاع غزّة». على حد قوله.

جنود «إسرائيليون» حوّلوا بعد النكبة الكنائس إلى «مراحيض»!

عرضت صحيفة «هاآرتس» العبرية، تفاصيل وثائق ستنشر في أحد الكتب «الإسرائيلية»، تكشف عن استمرار الجنود «الإسرائيليين» في نهب الكنائس والأديرة بعد النكبة، وتحويلهم قاعات الكنائس إلى أمكنة لقضاء حاجتهم ومكبّات لنفاياتهم.

وتقول الصحيفة إن هذا الكتاب الذي سيتضمن اعترافات ووثائق خاصة بوزير الخارجية «الإسرائيلي» الأسبق موشيه شاريت والذي عرض على حكومته هذه الحقائق في جلسة عقدت في منتصف عام 1949، أن الأجهزة «الإسرائيلية» حظرت نشر بيانه في البرتوكول، وهذا الحظر ما يزال قائماً بعد مرور 67 سنة عليه.

وقالت صحيفة «هاآرتس» إنها حاولت الاستفسار من الأرشيف الحكومي الرسمي، إلا أن الردّ جاء فوراً، وهو أن هذا المقطع من البرتوكول الذي يمتد على 30 سطراً ما زال قيد السرّية.

إلا أن الكتاب الذي سيصدر خلال الأيام المقبلة اعتمد على تصريحات الوزير شاريت في أكثر من جلسة، لكتلة حزبه البرلمانية في تلك الأيام، وليس بناء على مضابط أو بيانات خاصة بجلسات الحكومة.

ميناء عائم لغزّة

كشف وزير المواصلات «الإسرائيلي» يسرائيل كاتس عن خطة لبناء جزيرة اصطناعية على بُعد أربعة كيلومترات من شاطئ غزّة، وعليها ميناء ومنشآت طاقة ومطار لنقل البضائع إلى القطاع.

وكتب كاتس عبر صفحته على «فايسبوك»: «يجب علينا أن ندفع فكرة بناء جزيرة قرب غزة قدماً، سعياً منا إلى قطع العلاقات مع القطاع والانتقال إلى سياسة الردع».

وكان موضوع إقامة ميناء قرب شواطئ غزّة قد اكتسب في الأيام الأخيرة في «إسرائيل» زخماً، بعدما كان موضوعاً لا يعني الساسة «الإسرائيليين».

وجاء تأييد الفكرة هذه المرة من كاتس حيث قال إن الفكرة أصبحت ملحّة في إطار استراتيجية جديدة تهدف إلى الانفصال عن قطاع غزّة.

وأوضح كاتس أن الخطة التي رسمتها شركة الموانئ «الإسرائيلية» تشمل إقامة جزيرة اصطناعية في بحر غزّة، على بعد 4.5 كيلومتر من الشاطئ، وعليها ميناء ومنشآت خاصة بالطاقة، وبعدها سيكون ممكن بناء مطار.

وأضاف: «سيتم وصل الجزيرة بغزّة بوساطة جسر وعليه نقطة تفتيش، وعبره يتم نقل الكهرباء والماء والبضائع والأشخاص. وسيتم تمويل الجزيرة وإنشاؤها على يد جهات دولة خاضعة لسيطرة ومراقبة دوليتينت. وستكون إسرائيل مسؤولة عن الأمن البحري وكذلك التفتيش في الميناء».

وأضاف: «بعدئذ، ستقطع إسرائيل علاقاتها مع سكان غزّة، وستحافظ على حق الردّ على أي هجوم من غزّة».

وكتب النائب عن حزب «المعسكر الصهيوني» (حزب العمل سابقاً)، عومر بار ليف، كذلك على «فايسبوك»، إن ما دوّنه وزير المواصلات يدل على موقف رسميّ من الحكومة «الإسرائيلية» ببناء الميناء.

وأشار بار ليف إلى أن وزير الإسكان، أوري أريئيل، كان قد أيّد الفكرة في السابق، وعرض خطة تشابه ما عرضه كاتس. وتساءل النائب المحسوب على المعارضة «الإسرائيلية»: لماذا يقف بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة، مكتوف اليدين أمام هذا التحدّي؟

يذكر أن المؤيدين من جهة «إسرائيل» لبناء ميناء في غزّة، ينظرون إلى الفكرة في إطار خطة للانفصال عن غزّة، أي تمكين القطاع من التواصل مع العالم عن طريق الميناء من جهة، وسحب مسؤولية «إسرائيل» عن القطاع من جهة ثانية، مع العلم أن نقل البضائع يتم في الحاضر عن طريق «إسرائيل»، والكهرباء من القطاع تأتي من «إسرائيل».

تقرير

ساركوزي يعترف بأخطائه ويمهّد لخوض الانتخابات

وضع الرئيس الفرنسي اليميني السابق نيكولا ساركوزي حصيلة لولايته بعد أكثر من ثلاث سنوات على هزيمته في الانتخابات لولاية ثانية في كتاب يقرّ فيه بارتكاب أخطاء، ويأتي في ما يبدو طريقه أمام الترشح مجدداً للرئاسة في 2017، مزروعاً بالعوائق.

وقال ساركوزي الذي تولى الرئاسة بين عامَي 2007 و2012 في كتاب بعنوان «فرنسا إلى الأبد»، «إن هزيمتي في 2012 أمام المرشح الاشتراكي فرنسوا هولاند تدفعني إلى تحليل ما كان عليّ أن أقوم به بشكل مختلف، إن لجهة تطبيق الإصلاحات أو ممارسة مهامي الرئاسية». وقدّم أيضاً في الكتاب مقترحات لتصحيح الأوضاع في فرنسا.

ويحاول زعيم حزب الجمهوريين (61 سنة) منذ أشهر، إزاء الصعوبات التي تواجهه منذ عودته إلى المعترك السياسي نهاية 2014، إقناع معسكره بأنه الرجل المناسب لانتخابات 2017. وقبل هذا الاستحقاق، سيواجه في 2016 انتخابات تمهيدية يتنافس فيها مع خصومه داخل الحزب وبينهم رئيس الوزراء السابق آلان جوبيه الذي يعتبر اليوم الأوفر حظاً.

وكتبت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية المحافظة أنّ نيكولا ساركوزي لا يدوّن في هذا الكتاب مذكّراته، إنما يقترح فحصاً ذاتياً تمهيداً لاحتمال عودته إلى السلطة.

ويقول ساركوزي إنه تأخر في تطبيق الإصلاحات التي كان يفترض أن تبدأ منذ الأيام الأولى من ولايته، في إشارة إلى تعديل فترة العمل الأسبوعية المحددة بـ35 ساعة التي كان اختصرها بعبارة واحدة أثارت جدلاً واسعاً العمل أكثر لكسب مال أكثر.

وفي تغيير مفاجئ في موقفه، قال ساركوزي إنه إذا عاد إلى السلطة، لن يلغي الزواج المثليّ الذي أقرّ بصعوبة في 2013. وأحدث هذا الموقف الجديد استغراباً بين معارضي هذا الزواج داخل حزبه، وانتقد أحد المرشحين إلى الانتخابات التمهيدية ما سمّاه «شهادة زور».

من الناحية الشخصية، أعرب ساركوزي عن أسفه لعدم تمالك نفسه عندما شتمه شخص، فردّ عليه بالقول «اذهب إلى الجحيم أيها الحقير». وألقت هذه العبارة ظلالاً على المنصب الرئاسي.

وقال الرئيس السابق في الكتاب الذي يصدر اليوم الاثنين تزامناً مع نشر مسؤولين في حزبه كتباً أيضاً خلال الآونة الاخيرة، «عندما يريد المرء أن يصبح رئيساً، عليه أن يحترم كلّ فرد ويهتم به».

وأسف ساركوزي أيضاً لأنه ذهب فور انتخابه في إجازة على يخت يملكه أحد أصدقائه الأثرياء، في خطوة لاقت انتقاداً في بلد كان يمرّ بأزمة اقتصادية.

ويقول اليوم إنه حينذاك كان يفكر فقط في إنقاذ أسرته، أي زواجه من سيسيليا التي طلقها لاحقاً. ويضيف ساركوزي الذي تعرّض أيضاً لانتقادات بسبب عرض حياته الخاصة مع عارضة الأزياء كارلا بروني «كان عليّ أن أضع وضعي الجديد كرئيس فوق كلّ اعتبار».

وسيكون وصول ساركوزي إلى سدّة الرئاسة مهمة صعبة حتى إذا نجح في تخطي الانتخابات التمهيدية بسبب سلسلة الملفات القضائية التي ورد اسمه فيها.

فهو متّهم بالفساد واستغلال النفوذ في ملفّ يشتبه فيه بأنه حاول في نهاية 2013 ومطلع 2014 الحصول من قاض على معلومات سرّية مقابل وعد بالترقية.

وفي كتابه، يتطرّق ساركوزي إلى ملفّ آخر يتمثل بشركة «بيغماليون» التي يزعم أنها زوّرت فواتير تتعلق بحملته الانتخابية، ويؤكد أنه لم يكن يعرف أي شيء عن هذه الشركة.

ويعرض ساركوزي في كتابه مقترحات عدّة (أوروبا والهجرة والضرائب والتقاعد...) للمساهمة في نهوض فرنسا.

وتعليقاً على النقاش الجاري خصوصاً بالنسبة إلى إسقاط الجنسية عن كلّ الذين يحملون جنسية مزدوجة، يقول إنه كان سبّاقاً إلى تقديم مثل هذه المقترحات، مضيفاً: «أن يكون المرء على صواب قبل الأوان لا يعني بالضرورة أن يكون على خطأ».

وتساءل زعيم حزب اليمين الوسط فرنسوا بايرو الجمعة تعليقاً على الكتاب: «هل يكفي القول أخطأت حول كلّ شيء تقريباً لأكون على صواب في شأن كلّ شيء؟».

وتساءل مسؤولون اشتراكيون عن صدق الرئيس السابق الذي لم يُبدِ أيّ ندم بعد هزيمته في الانتخابات الرئاسية.